

## فحص الشيء (\*)

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : ( فحص الخبير الإنتاج العالمي ) مراداً به بيان قيمة العمل العلمي . وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الفعل « فحص » تعدى بنفسه مع أنه في المعاجم متعد يعرّف الجر » عن

وفي اللسان : فحص عنه كمنع : بحث . وتقول : فحصت عن فلان وفحصت عن أمره لأعلم كنه حاله .

وترى اللجنة أن قول العرب فحص المطر التراب - كاف لإجازة التعبير محل النظر على سبيل المجاز لأن فحص الإنتاج العلمي يقلبه ليردد النظر فيه كما يقلب المطر التراب

---

( \* ) صدر بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين ، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس الجمع في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

قدم الدكتور أحمد الحوفي مذكرة ناقش فيها هذا التعبير الذي كثيراً ما تردده الأفلام والمأثور في اللغة أن الفعل « فحص » يرد متعدياً بمن فا الرأي في تعبير : فحص الشيء ، وفحص الإنتاج ؟

يرى الدكتور أحمد الحوفي أن التعبير صحيح باعتبارين :

١ - على التضمن فيكون معناه تعرف وقدر وقيم بالتشديد في كل منها .

٢ - أو على المجاز من الفعل فحص المطر التراب أي قلبه ، فالفحص عن الإنتاج العلمي يقلبه ليردد النظر فيه .

وقدم في ذلك :

بحث بعنوان : فحص الشيء : للدكتور أحمد الحوفي - عضو الجمع ( الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٢٣١ )